قل لا اتبع اهواكم في عبادتها قد ضللت اذا ان اتبعتها وما انا من المهتدين
قل اني على بينة بيان من ربي وقد كذبتم به بربي حيث اشركتم ما
عندي ما تستعجلون به من العذاب ان ما الحكم في ذلك وغيره الا لله يقص
القضاء الحق وهو خير الفاصلين الحاكمين وفي قراءة يقص يقول قل لهم لو
ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم بان اعجله لكم واستريح
ولكنه عند الله والله اعلم بالظالمين متى يعاقبهم وعنده تعالى مفاتح
الغيب خزائنه او الطرق الموصلة الى علمه لا يعلمها الا هو وهي الخمسة
التي في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة الاية كما رواه البخاري
ويعلم ما يحدث في البر القفار والبحر القرى التي على الانهار وما تسقط من
زائدة ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
عطف على ورقة الا في كتاب مبين هو اللوح المحفوظ والاستثناء بدل اشتمال
من الاستثناء قبله وهو الذي يتوفاكم بالليل يقبض ارواحكم عند النوم
ويعلم ما جرحتم كسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه اي النهار برد ارواحكم
ليقضى اجل مسمى هو اجل الحياة ثم اليه مرجعكم بالبعث ثم ينبئكم بما كنتم
تعملون فيجازيكم به وهو القاهر مستعليا فوق عباده ويرسل عليكم
حفظة ملائكة تحصي اعمالكم حتى اذا جاء احدكم الموت توفته وفي قراءة توفاه
رسلنا الملائكة الموكلون بقبض الارواح وهم لا يفرطون يقصرون فيما يؤمرون
به ثم ردوا اي الخلق الى الله مولاهم مالكهم الحق الثابت العادل ليجازيهم الا
له الحكم القضاء النافذ فيهم وهو اسرع الحاسبين يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف

نهار

نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك قل يا محمد لاهل مكة من ينجيكم من ظلمات
البر والبحر اهوالهما في اسفاركم حين تدعونه تضرعا علانية وخفية
تقولون لئن لام قسم انجينا وفي قراءة انجانا اي الله من هذه الظلمات
والشدائد لنكونن من الشاكرين المؤمنين قل لهم الله ينجيكم بالتخفيف والتشديد
منها ومن كل كرب غم سواها ثم انتم تشركون به قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم من السماء كالحجارة والصيحة او من تحت ارجلكم كالخسف
او يلبسكم يخلطكم شيعا فرقا مختلفة الاهواء ويذيق بعضكم بأس بعض بالقتال
قال صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذا اهون او ايسر ولما نزل ما قبله اعوذ
بوجهك رواه البخاري وروى مسلم حديث سألت ربي ان لا يجعل بأس امتي
بينهم فمنعنيها وفي حديث لما نزلت اما انها كائنة ولم يأت تأويلها بعد
انظر كيف نصرف نبين لهم الايات الدلالات على قدرتنا لعلهم يفقهون
يعلمون ان ما هم عليه باطل وكذب به بالقران قومك وهو الحق الصدق
قل لهم لست عليكم بوكيل فاجازيكم انما انا منذر وامركم الى الله وهذا
قبل الامر بالقتال لكل نبأ خبر مستقر وقت يقع فيه ويستقر ومنه عذابكم
وسوف تعلمون تهديد لهم واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا القران
بالاستهزاء فاعرض عنهم ولا تجالسهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما فيه
ادغام ان الشرطية في ما المزيدة ينسينك بسكون النون والتخفيف وفتحها
والتشديد الشيطان فقعدت معهم فلا تقعد بعد الذكرى اي تذكره
مع القوم الظالمين فيه وضع الظاهر موضع المضمر وقال المسلمون ان

بد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)